رابط المادة على منصة باحث

تفسير الجلالين - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

73 - تفسير الجلالين - سورة البقرة الآية) 072 - 272 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه الرعد تفسير جلالين وصلنا الى الاية مئتين وسبعين من سورة البقرة ما شاء الله نسأل الله التوفيق والدعانه والتسديد. سمع يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى اقرأ الايات. نعم. قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما انفقتم من نفس - 00:00:40

الله يعلمه. وما للظالمين من انصار قال المصنف المصنف السيوطي رحمه الله وما انفقتم من نفقة اديتم من زكاة او صدقة او نذرتم من نذر توفيتم به فان الله يعلمه. فيجازيكم عليه. يعني ما انفقتم من نفقة نفقة هنا نكرة - 00:01:00

مع انها تفيد صنف قال اديتم من زكاة او صدقة السياق هو في ذكر الصدقات كل ما تقدم كان في ذكر الصدقات فلذلك المصنف جعله في الزكاة الواجبة او الصدقة النافلة. مع ان مع ان - 00:01:30

اسم النفقة يطلق على النفقات الواجبة من الزكوات والحقوق من الصدقات والحقوق او النفقات المستحبة من الصدقات ايضا والصلات. فان الانسان قد يجب عليه نفقة اهله قربات الذين يتصل بهم بنسب - 00:02:10

يوجب التوارث بينهم كما ذكر الفقهاء. في ابواب النفقات كذلك يجب عليه نفقة بهائمه ومماليكه ويجب عليه نفقة آآ من لم يوجد يستطيع ان ينفق عليه الا هو من من المسلمين كضيف ينزل به في مكان ليس فيه الا هو - 00:02:50

او محتاج لا لا يوجد من يعطيه الا هو وهكذا. فمنها ما يجب غير الزكاة. ومنها ما يستحب من الصدقات فاذا يعني اعم من كونها زكاة او صدقة لان الله اهل مكرها فقال وما انفقتم من نفقة من هذه زائدة يعني - 00:03:30

ما هو ما انفقتم نفقة فدخلت عنها من للتأكيد لتأكيد العموم. يقولون يسمونها زائدة لانها ليست على ما هي على بابها الذي هو التبعيض او البيان الجنس ان كان من - 00:04:10

قول الابتداء حينئذ هي آآ هي زائدة الصلة يسمونها صلة للتأكيد. هنا لتأكيد العموم. يعني ولو كانت يسيرة ان الله يعلمه. طيب او نذرتم من او نذرتم من نذر قال فوفيتم به. لان لان مجرد النذر عقد - 00:04:30

لا يعتبر عطاء وبذلا يكون الا يكون يعني مقبولا او او غيره الا اذا وفى به فاذا قال فوفيتم به. نذرتم من نذر يعني تام من او واف فان الله يعلمه فيجازيكم عليه. نعم. وما للظالمين. وما للظالمين بمنع الزكاة والنذر او بوضع الانفاق - 00:05:10

ابق في غير محله من معاصي. معاصي الله. من معاصي الله. من انصار مانعين لهم من عذابه. هم. هنا للظالمين يمين يعني الذين ظلموا في في ذلك اما بالتقصير فيه او في ففي غير وجهه. او في صرفه بغير وجهه - 00:05:40

او على غير وجهه. في غير وجهه كمن ينصرفه في المعاصي او ينذر في معصية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نذرا في معصية الله ولا فيما لا يملكه ابن ادم - 00:06:00

او في معصية الله عام سواء كان من الشركيات او من المحرمات. دون الشرك ان الشرك مثل الذي ينذر قبور ينذر للاصنام وهكذا. ينظر للقبور تقربا اليهم وكذلك يعصي الله في في وجهه مثل الرياء او - 00:06:15

في في صفته كمن يكون برياء ينفق رياء ينفق كذا مثل ما تقدم فان الله يعلمه يعلم نيته يعلم نيته عز وجل وعلمه بها متضمن للمجازاة لان الله يعلم كل شيء سواء انفقت او لم تب لكن السياق سياق تهديد - 00:06:45
او سياق وعيد او وعد لكن الوعيد فيها ظاهر لقوله وما للظالمين من انصار والسياق في سياق المرائين وسياق الذين يمنون في عطائهم. لذلك جاء كالوعيد نعم المهم على الظالمين من الانصار يعني ينصرهم - 00:07:05
قال تعالى ان تبدوا الصدقات وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم. والله بما تعملون خبير قال المصنف رحمه الله ان تبدوا ان تبدوا تظهروا الصدقات اي النوافل فنعم ما هي - 00:07:30
اي نعم هنا اقول قال صدقات النوافل قال ان النوافل ها مع ان الصدقة عامة تشمل صدقة النفل وصدقة الفرض الزكاة لكن المصنف فسرها بالنوافل اللي لان بعد ما بعدها قال فليهمها هي يعني الاخفاء الاظهار. وقالوا ان تخفوها وتؤتوها - 00:08:08
فقراء فهو خير لكم. لان اذا نسيت سيبين ان الفرظ يستحب اظهاره يستحب يستحب اظهاره وهذا يستحب اخفاءه فلذلك فسرها بالنوافل لانها هي التي ظاهر الاية خيرية الافضلية في الاخفاء. بينما الفرائض الزكاة الافظلية في الاظهار - 00:08:45
نعم. مع انه محتمل الناس صدقات عموما. الفرض والنفع. ماشي هاي النواة تاني عمة. فنعمة هي اي نعم شيء ابداؤها. هم. مثل ما قال فبها ونعمة. من توظأ يوم الجمعة فبها ونعمة من اغتسل فالغسل افضل - 00:09:23
ونعمة ونعمتي هي يعني هنا فنعمة هي فنعمة هي وهذه من صيغ نعمة نعمة كأنه قال فنعمة هي نعم ما هي نعمتي هي هذه كلها المعنى واحد نعمة ونعمة ونعمة - 00:09:53
والفاء هنا واقع في جواب ان تبدوا. ان تبدوا هذا شرط. نعم ما هي هذا جواب في الفاء واقعة في جواب الشرط نعم شيئا ابداؤه. هي يعني الابداع راجع الى الابداع. او - 00:10:12
وان تخفوها تسروها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم مني بدائها وايتائها الاغنياء. قال لاحظ قال ان تخفوها وتؤتوها فقراء وصفان الوصف الاول في الاخفاء والوصف الثاني بطل الفقراء لا للاغنياء. وهذا ايضا مرجح اه انها صدقات النفل انها - 00:10:37
تعطى للاغنياء صدقات الفرض لا تعطى للاغنياء. لا تعطى للاغنياء تعطى للفقراء فقط لكن هذا يعني مفهوم مفهوم مخالفة يؤخذ من قوله الفقراء مفهوم المخالفة لا للاغنياء ومفهوم حتى حتى نفسرها بالفرظ لكن اذا فسرناها بالنفل - 00:11:07
فقوله خير لكم. خير اصلح اخير. خير وشر هذه اصلها اخير واشر. مثل افضل تقول الصلاح خير من الفساد. يعني اخير افضل وهكذا فضل العلم خير من فظل العبادة اي افظل من فظل العبادة - 00:11:40
وهكذا. فاذا قوله خير لكم اي افضل لكم. فما دام ان القضية مفاضلة اذا هي مفاضلة بين فضيلتي بين فظيلتين وهو ان تخص بها الفقراء دون الاغنياء افظل من ان - 00:12:03
الاغنياء. فاذا هي للنفل ليست في الفرض الفرض ما ما فيها افظلية ما فيه الا وجه واحد واجب وهو الى الفقراء فقط دون الاغنياء. فاذا هذا من مرجحات انها اه المراد بها الصدقات النوافل صدقة النفل - 00:12:23
لكن ايضا يقال هذا المفهوم آآ التحذير من من من التقصير بالواجب فهو خير لكم من ابداعها وايتائها الاغنياء. لانه ممكن يكون المحاضرة بين واجب وغيره. نعم. اما اما صدقة الفرض فالافضل - 00:12:46
ليقتدى به ولان لا يتهم وايتاء الفقراء متعين. نعم. هذا هو. هذا الفرق بين الفرض والنذر ان الفرض يجب للفقراء ويستحب اظهارها. لامرين الاول ان يقتدى في اخراج الزكاة تعاون الناس على ذلك. والشيء الثاني لان لا يتهم في دينه انه مقصر في الواجب - 00:13:26
ويتهم في ترك ركن من اركان الاسلام. فلذلك كان يظهرها احسن. ويكفر ويكفر بالياء وبالنون مجزوما بالعطف على محل فهو. محل. على محل فهو. محل. على محل فهو مرفوعا على الاستئناف. نعم هذه الثلاث وجوه بالقراءات. اه وجه - 00:13:56
ويكفر قلب الياء قراءة. مثل ما هي عندنا ويكفر بالياء. مع الرفع طبعا هم مع انه مرفوع يكفر اه طيب قالوا والنون مجزوما قراءة النون هنا مجزوما يعني اه يقولون انها مجزوم فقط بالنون. قراءة الجزم يعني نكفر. نكفر - 00:14:26

وهي قراءة ما ذكره عن القاعدة اللي ذكرناها عن الشيخ انه آآ القراءات السبعية او المتواترة يذكرها على وجه البيان مع الجزم بها. والقراءة الشاذة يشير اليها بقرأ او قيل ها - 00:15:06

وهكذا في هذه قطع بها طيب بالنون اي نكفر مجزوم بالجزم طيب الان يعرب هذين قرائتين قراءة الرفع وقراءة الجزم واضح انها ونكفر كلها راجعة الى الله عز وجل لكن بالياء للمفرد النون للعظمة - 00:15:26

لكن يقول بالجزم عطفا على محل فهو. لانه قال ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي. وان تخفوها الفقراء فهو خير لكم. محل فهو مجزوم. ها؟ آآ ان الجواب الشرط وان تخفوها لان ان هذه جازمة وتخفوها - 00:15:56

مجزوم مقال تخفونها بالنون حذفت النون وتؤتوها هذا معطوف على على فعل الشرط ملزوم ايضا. طيب اين جواب الشرط؟ فهو خير لكم جملة فهو خير لكم. جملة هو خير لكم. هذه الجملة مبتدأ الخبر - 00:16:26

في محل جواب الشرط في محل جزء من جواب الشرط. والفاء داخلة في جواب الشرط. هذا المحل الان ما بعده اللي هو يكفر ها قراءة ونكفر مجزومة ونكفر عنكم. باي شيء جزمت؟ لانها معطوفة على جواب - 00:16:56

بشرط معطوبة على جواب الشرط المجزومة مثله. طيب قراءة ويكفر مرفوعة ليست مجزومة. قال على الاستعداد شف لاحظ ماذا قال ومرفوعا على الاستئناف ومرفوعا قراءة ويكفر. صار كلام الشيخ فيه مداخلة - 00:17:26

حقيقة اوجبت نوع من يعني الخلط الذي فكان ينبغي ان يقول ويكفر بالياء مرفوعا عن الاستئناف حتى يسهل الامر. نقول مرفوعا؟ هل الاستناف في ان الواو في قوله ويكفر هذه واو الابتداء؟ استئنافية - 00:17:50

فما بعدها مستأنف مبتدأ وخبر الى اخره. طيب يعني يقول ويكفن مثلا بالياء مرفوعا على الاستئناف ينكشف الامر وخلاص طيب يصير وفي قراءة بالنون مجزوما ها على العطف بالعطف على محل فهو يصير الكلام واضح. يعني حتى قليل في - 00:18:15

بالياء والنون مجزوما اوهمت انها حتى في قراءة بالياء مجزومة في السبعيات لا يعني حتى ذكره في الحاشية يقول بالنون مع الجزم قراءة نافع وحمزة والكسائي. وبالنون مع الرفع قراءة ابن كثير - 00:18:41

وشعبة. وقرأ ابن عامر وحفص بالياء ورفع الراء. يعني ثلاث قراءات يعني حتى فيها قراءة ثالثة تظهر من قوله بالنون بالياء والنون مجزوم على الصف ومرفوعا اي نون مرفوعا ايضا - 00:19:08

يصبح بالنون مرفوعا وبالياء مرفوعا واعراب الماء مرفوعين على انها استئناف في ذلك الظاهر لما لو انه قال مثلا ويكفر بالياء والنون مرفوعا على الاستئناف انتهى ثم يقول وبالنون مجزوما بالعطف على محل كانت تركيب احسن ثلاث القراءات باعراضيهما بسياق - 00:19:29

يعني بي بي سي اكل واضح ماشي بعده عنكم. عنكم من بعض سيئاتكم والله بما تعملون خبير عالم بباطنه كظاهره لا يخفى عليه شيء منه. ماشي. ويكفر عنكم من سيئاتكم - 00:19:56

نلاحظ من بعض اضاف كلمة بعض لان من هنا تبعيضية لانهن من تبعيض وليست زائدة حتى نقول يكفر عنكم سيئاتكم. لا يكفر بعض سيئاتكم اذا من هنا على على بابها التبعيض ويكفر بعض السيئات ببعض الحسنات اللي هي - 00:20:23

الصدقات. ماشي. والله بما تعملون خبير. قال خبير عالم بباطنه لان الخبير يأتي بمعنى العليم لكنه خبرة في بواطن الامور. علم بواطن الامور كظاهره لا يخفى عليه شيء سبحانه نعم. قال الله تعالى ليس عليك هداهم - 00:20:53

ولكن الله يهدي من يشاء. وما تنفقوا من خير فلأنفسكم. وماتوا الا ابتغاء وجه الله. وما تنفقوا من خير يوف اليكم لا تظلمون. نعم. قال المصنف رحمه الله ولما منع صلى الله عليه - 00:21:23

وسلم من التصدق على المشركين. ليسلموا ليسلموا. احسن ليسلموا نزل ليس عليك هداهم اي الناس الى الدخول في الاسلام. انما عليك البلاغ. ولكن الله يهدي من يشاء. هدايته الى الدخول فيه - 00:21:53

يقول يقول ان سبب النزول هو هذا ليس عليك هداهم لما منعهم قال لا تعطوا الفقراء الله اعلم بهذه السبب قال ليس عليك هداهم يعني انه لها لها سبب يعني - 00:22:13

فلا تمنعهم من ان يتصدقوا لان الهداية الى الله. سواء اعطوا او لم يعطوا اي ليس عليك هداهم. اي الناس. اي هدايتهم. الى الدخول في الاسلام. وانما عليك يعني هداية التبليغ لان الهداية نوعان هداية التبليغ والدلالة والارشاد هذه - 00:22:33
التي قال الله فيها وانك لتهدي الى صراط مستقيم. يعني انت ترشد وتدل وتبلغ. وهداية توفيق والالهام اه هديتهم الى الاسلام وانزالها في قلوبهم الله وحده عز وجل كما في هذه الاية ولكن الله يهدي من يشاء وكما في قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:23:03
فالمنفي هنا هداية التوفيق. لانها بيد الله وحده. والمثبت هداية البلاغ والارشاد ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء من يشاء وهدايته الى الدخول في الاسلام. من يشاء وان يهديهم هدايته يعني ان يهديهم. الى الدخول فيه اي في الاسلام. وما تنفقوا من خير. قال مال - 00:23:33
نعم قال من خير اي مال فسره بالمال وهو هو الاظهر لان المال ليس المقصود به النقد خاصة لا. سواء من طعام او نقد او ثياب او نحو ذلك فسره بالمال لقوله تنفق لان الانفاق يكون من هذا. وقوله من ماء من مال مع ان خير يطلق - 00:24:03
في لغتهم على المال الكثير ها لكن هنا آآ فسره بمطلق المال دون المال الكثير لسياق الاية لان سياق الاية فيها آآ فيها ما يدل على انه اي مال. لان خير نكرة وجاءت في سياق الشرط - 00:24:36
وما تنفقوا. ها؟ هذا شرط. شرطية هنا. فيدل على العموم. سواء كان كثيرا او زاده زاده كذلك ابهاما ادخال من فيه المنة الزائدة التي للتأكيد الابهام. فليعم ولذلك فسره مطلق المال. ولم يقيده بكثير على ما هو معهود من تسمية المال خير بالمال - 00:25:05
يقول عز وجل وترك خيرا وقال فيقال خير المال الكثير هو الذي يمكن منه الوصية نعم قال المصنف رحمه الله وما تنفقوا من خير وما تنفقوا من خير مالأنفس لان ثوابه لها وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. اي ثوابه لا غيره من اعراض الدنيا - 00:25:44
خبر بمعنى النهي هذا هو قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله جملة خبرية ظاهرها مبتدأ ظاهرة مبتدأ وخبر. فقال هو خبر. يعني جملة خبرية. بمعنى النهي وما ينبغي ان تنفقوا الا ابتغاء وجه الله. هذا المعنى اي ولا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله يعني اذا كانت بمعنى النهي - 00:26:20
لكنها ليست معنى في حتى نقول لماذا ما قلت نافية؟ لان كلمة تنفقون مثبتة فيها اهل النون يدل انها غير لم يدخل عليها النفي حتى تجزم. او نهي الدم يدخل عليها - 00:26:50
حفو النهي جازم الماء الناهية واضح؟ ايه. فهي وما تنفقون نافية. ها الا ابتغاء وجه الله. فهو خبر بمعنى وما تنفقوا من خير يوفى اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون يوفى اليكم والمجازاة تأتيكم وافية كان يقال يوفى اليكم بمعنى يعطى لكنه بمعنى الوفاء تم - 00:27:10
اليكم تجزون به وافيا. كلمة يوفى. ان يعطى اليكم وافيا وانتم لا تظلمون. نعم. لا تغرمون وانتم لا تظلمون تنقصون منه شيئا جملتان تأكيد للاولى لا تظلمون لا تنقصون منه شيئا. ثم قال والجملتان - 00:27:44
آآ تأكيده للاولى جملتان الاولى هي قوله ما تنفقوا من خير وف اليكم هذه وحده وقوله وانتم لا تظلمون ثانية كلها تأكيد الى قوله ومما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. فاذا كان كذلك ها - 00:28:14
اعلموا انه لا يذهب منه شيء. ولا ينقص منه شيء. ويتجزون به وافيا لا ينقص منه شيء. لكن هنا الواو على كل سواء كانت الواو استئنافية او حالية. ان كانت حالية يصير المعنى - 00:28:34
يوفى اليكم غير مظلومين. يعني وانتم لا تظلمون جملة انتم مبتدأ ولا تظلمون خبرها يعني جملة حالية اي يوفى اليكم غير مظلومين وان كانت ابتدائية استئنافية يصبح جملة مبتدأ وخبر مستأنف يقول يأتيكم - 00:29:04
وافيا وانتم كذلك لا تظلمون في شيء غيره. ولا تظلمون في شيء غيره. ويؤتى اليكم وافيا وعلى الوجه محتمل طيب لهذا كفاية نسأل الله ان يرزقنا الانفاق في سبيله. والاخلاص لوجهه والقبول منه. والاعانة والتوفيق - 00:29:34
ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا متقبلا ورزقا طيبا انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه

اجمعين. تصحيح الترغيب والترهيب ان شاء الله تعالى - 00:30:04
- 00:30:24